

## 247321 - هل السقط يبعث يوم القيمة ، وهل يُسأل عن سبب إسقاطه كالموعودة ؟

### السؤال

هل سيبعث الجنين الذي أجهض ؟ قيل لي : إن الروح تُنفخ بعد 120 يوماً ، ويصبح لدى الجنين كامل الأعضاء كالقلب والرئتين ، وبالتالي فإنه يبعث يوم القيمة ، وأظن أن هناك آيات تتحدث عن أن الطفل الذي قُتل سيسأل يوم القيمة بأي ذنب قتل ، فهل سيسأل الطفل المجهض لماذا أجهض ؟

### الإجابة المفصلة

يحرم إسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه ، بإجماع أهل العلم رحمهم الله ، وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم : (13319) . وإجهاض الجنين بعد نفخ الروح داخل في الوأد ، الوارد في قوله تعالى : (وَإِذَا الْمَوْعِدَةُ سُيَلَتْ \* إِبَأِيْ ذَئْبٍ قُتِلَتْ) التكوير / 8 - 9 .

وقد سمي الرسول عليه الصلاة والسلام العزل - وهو أن ينزل الزوج خارج الفرج - وأداً خفياً . وينظر جواب السؤال رقم : (12529) .

وإذا كان العزل ، وإلقاء النطفة خارج الرحم ، قد سماه النبي صلى الله عليه وسلم وأداً خفيا ، فكيف لو استقرت النطفة في الرحم ، وخلق منها إنسان ونفخت فيه الروح ؟ لا شك أن دخوله في "الوأد" أولى ، وأظهر .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "مجموع الفتاوى" (160/34) :

"إسقاطُ الْحَمْلِ حَرَامٌ يَأْجُمَّعُ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ مِنَ الْوَأْدِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ فِيهِ: (وَإِذَا الْمَوْعِدَةُ سُيَلَتْ \* إِبَأِيْ ذَئْبٍ قُتِلَتْ)، وَقَدْ قَالَ: (وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ حَشْيَةً إِمْلَاقٍ)" انتهى .

والجنين بعد نفخ الروح فيه ، يعتبر إنساناً ، فإذا سقط أو أجهض ، فإنه يغسل ويُكفن ويُصلى عليه ويُسمى ويُعىق عنه ، ويُبعث يوم القيمة .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله :

"إنما يسمى ولداً بعد الأربعة أشهر ، بعد نفخ الروح فيه : يغسل ويُصلى عليه ويُعتبر طفلاً ، وترجى شفاعته لوالديه ، أما قبل ذلك ، فليس بإنسان وليس بميت ولا يعتبر طفلاً ، ولا يغسل ولا يُصلى عليه ، ولو كان لحمة فيها تخطيط ." انتهى من "فتاوی نور على الدرب" لابن باز (13/482).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

"السقط إذا مات قبل أربعة أشهر ، فليس بآدمي ، بل هو قطعة لحم يدفن في أي مكان كان ، ولا يغسل ، ولا يُكفن ، ولا يُصلى عليه ، ولا

يبعث يوم القيمة .

وإذا كان بعد أربعة أشهر: فقد نفخت فيه الروح وصار إنساناً، فإذا سقط فإنه يغسل ويكتفن ويصلى عليه، ويسمى، ويُعْقَ عنْه "انتهى من" "مجموع فتاوى ابن عثيمين" (25/225).

وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم: (238024).

والله أعلم .